اي نعيم ثوابهما خير من كل ما يتنعم به في الدنيا فالمفاضلة راجعة لذات النعيم لا الى نفس
ركعتي الفجر فلا يعارضه خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها وقال الطيبي ان حمل الدنيا على
اعراضها وزهرتها فالخبر اما مجرى على زعم من يرى فيها خيرا او يكون من باب اي الفريقين
خير مقاما وان حمل على الانفاق في سبيل الله فتكون هاتان الركعتان اكثر ثوابا منها
هذا ما يتعلق بمعنى الحديث قال العراقي اخرجه مسلم من حديث عائشة انتهى قلت واخرجه
كذلك الترمذي والنسائي ولم يخرجه البخاري واسنده ابن الهمام قوله وقال الطحاوي حدثنا
فهد ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره واخرجه ابو بكر بن ابي شيبة
عن ابي اسامة عن شعبة عن قتادة مثله الا انه لم يقل وما فيها

فصـــل

وقد وردت اخبار في فضل هاتين الركعتين غير الذي اورده المصنف فمنها ما اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة
عن ابي هريرة لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل رواه عن حفص بن غياث عن محمد بن زيد عن
ابن عبد ربه قال سمعت ابا هريرة فذكره واخرجه الطحاوي من طريق عبد الرحمن
اسحق عن محمد بن زيد الا انه قال عن ابن سيلان عن ابي هريرة رفعه لا تتركوا ركعتي الفجر ولو
طردتكم الخيل ولفظ ابي بكر بن ابي شيبة اخرجه احمد وابو داود ومنها ما اخرجه الطبراني
في الكبير والمحاملي والخطيب من ابن عمر لا تدعوا الركعتين اللتين قبل الفجر فان فيهما الرغائب
واخرجه ابو بكر بن ابي شيبة عن هشيم عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابن عمر انه قال
يا حران لا تدع ركعتين قبل الفجر فان فيهما الرغائب هكذا رواه ولم يرفعه
واخرج ايضا من كثير [illegible] عن جعفر بن برقان قال بلغني ان عائشة كانت تقول حافظوا
ركعتي الفجر فان فيهما الخير والرغائب ومنها ما اخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن هشيم عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير قال قال عمر لهما الركعتين قبل الفجر لهما احب الي من حمر النعم ومنها ما اخرجه
الشيخان والطحاوي من حديث عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في النوافل اشد معاهدة منه على الركعتين قبل الفجر ولفظ الصحيحين لم يكن على شيء من النوافل اشد
الحديث ولفظ ابن ابي شيبة ما رايته يسرع الى شيء من النوافل اسراعه الى ركعتي الفجر ولا الى غنيمة
وعلمه اخرجوه من طريق ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة ومنها ما اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة
ايضا عن وكيع عن سفيان عن زياد بن فياض عن ابي عبد الرحمن قال اذا صلى ركعتي الفجر ثم مات
فكانما صلى الفجر وعن وكيع عن مسعر عن حماد عن ابراهيم قال اذا صلاهما او احدهما ثم مات اجزأ
عن ركعتي الفجر ومنها ما اخرجه الطبراني من حديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
ويدع ولكن لم اره ترك الركعتين قبل صلاة الفجر في سفر ولا حضر ولا صحة ولا سقم ويدخل وقتهما
بطلوع الفجر الصادق وهو المستطير الذي يطلع عرضا منتشرا ثم سمي صادقا لانه صدق
عن الصبح وبينه دون المستطيل منه وهو الذي يظهر طولا كذنب السرحان ثم يغيب
ويسمى كاذبا لانه يضيء ثم يسود ويذهب النور ويعقبه الظلام فكانه كاذب
وقد جاء في الحديث وصف الصبح بالمستطير والمستطيل وادراك ذلك بالمشاهدة بالبصر
عسر في اوله الا بتعليم منازل القمر الثمانية والعشرين واخرج الخطيب في كتاب النجوم عن
ابن عباس في قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال في ثمانية وعشرين
منزلا ينزلها القمر في كل شهر اربعة عشر منها شامية واربعة عشر منها يمانية فاولها الشرطين
والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة
والصرفة والعواء والسماك وهو اخر الشامية والغفر والزبانى والاكليل والقلب
والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية
ومقدم الدلو ومؤخر الدلو وبطن الحوت وهو اخر اليمانية فاذا سار هذه الثمانية وعشرين منزلا عاد
كالعرجون القديم كما كان في اول الشهر اذ يعلم اقتران طلوعه اي الفجر بالكواكب الظاهرة
فلكل صبح من الطالعة منها مع الفجر فيستدل بالكواكب المذكورة عليه اي على الفجر ويعرف الفجر
بالقمر في ليلتين من الشهر فان القمر يطلع مع الفجر ليلة ست وعشرين من الشهر ويطلع الصبح
مع غروب القمر ليلة اثني عشر من الشهر هذا هو الغالب ويتطرق اليه تفاوت في بعض البروج
التي يقطعها الشمس وشرح ذلك يطول اذ هو علم مستقل ولا يتيسر فهمه وتفهيمه الا بعد بسط مقدمات

هكذا ذكره صاحب القوت ولفظه وفي الشهر ليلتان يعرف بهما وقت الفجر احدهما يطلع القمر فيها عند طلوع الفجر وهي ليلة ست وعشرين
والاخرى يغيب فيها القمر عند طلوع الفجر وهي ليلة اثني عشر من الشهر ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس مقدار ثلثي سبع تلك الليلة
وهذا يكون في الصيف ويكون في الشتاء اقل من ذلك يكون
نصف سدس تلك الليلة انتهى والى ذلك اشار المصنف بقوله ثم